

دارت الدوائر

بعد هذه السنوات الطويلة

على

الباغي الظالم المستعلي على الحق: «بدر بن علي العتيبي» السروري المتستر وهو لا يشعر لاستدراج الله له في هذه المدة، حتى انكشف: «الفكر السروري الإخواني»، فيه: الذي رضع من ألبانه من القديم، وفعل ذلك عندما افتضح، وسقط أمام الناس، فكشّر عن أنيابه على بلد الحرمين، وأظهر ما يكنه في صدره، من التلميع والثناء في كل فترة على رؤوس: «السرورية الإخوانية»، مثل: عبدالكريم الخضير، وعلوي السقاف، وعبدالله بن جبرين وغيرهم، وهو يعلم أن هؤلاء ضد بلد الحرمين، ومع هذا الوضوح في فكره الخبيث، يظهر نفاقاً، أنه يحب التوحيد، وتديسه، ويزعم أنه يدافع عن الشيخ محمد بن عبدالوهاب وتلاميذه، وهذا تلبيس وتدليس منه على عدد من الشباب السطحي الذين يدرسون عنده بدون دراية ولا رواية، فكيف يجمع بين أهل الحق وأهل الباطل في آن واحد: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ [ص: ٦]؛ فلا يجتمع الماء مع النار، ولا دواب البحر مع دواب البر، فاحذروه فإنه لص في الدين، يصطاد من خفّ عقله عن طريق تغريداته البالية في هذه الحياة.^(١)

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ الْآخَرِينَ).

أخرجه مسلم في «صحيحه» (٨١٧)

(١) العتيبي هذا: إذا ذكر في دفاعه عن العلماء فهو يقصد المخالفين في الشريعة المطهرة، فاحذروه.

* فعاد: بدر العتيبي إلى فكره الأول، وحنَّ إليه، ولا بد، لأن هذا الفكر هو
الذي تربي عليه، فيصعب تركه، لذلك عادت ذاكرته إليه بعد أعوام إلى
الماضي، لذلك يقول الشاعر:

نَقْلُ فُؤَادِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَى

مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلِفُهُ الْفَتَى

وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

